

في ظلال اسم الله الحسيب | د. أحمد جلال

أحمد جلال

آآ كان ابن القيم رحمة الله عز وجل يقول لا تطيب هذه الحياة ابدا الا بمعرفة الله سبحانه وتعالى. ابدا بحال من الاحوال. لا يمكن الانسان منا بحال من الاحوال يستطيع فعلا انه يتذوق حلاوة العيش. ولا - 00:00:00 برضو هذه الحياة الا بمعرفته لله سبحانه وتعالى. وكلما كانت معرفة العبد بربه اتم كلما كانت حياته اسعد ده يقينا. ليه ابن القيم كان بيقول ان اه كل جسد من غير اكل وشرب ممكن يدوخ ويقع. اي جسد. ازا - 00:00:20 من الطعام والشراب ممكن يدوخ كده ويقع. والروح من غير معرفة الله سبحانه وتعالى كحال هذا الانسان الذي نزع منه يعني احسن غذاء وانفع غذاء له. حياة الروح الحقيقة في ان الانسان منا يعرف ربها سبحانه وتعالى. آآ - 00:00:50 النهاردة مع اسم من اسماء الله عز وجل اللي كتير من الناس ما يبقاش واحد بالله منه خالص يعني. رغم ان احنا بنرددده كثيرا بسم الله سبحانه وتعالى الحسيب. والحسيب من اسماء الله سبحانه وتعالى وله معنيين - 00:01:10 اما الحسيب يأتي بمعنى العبد والحساب هيعدى على العباد اعمالهم وحسبها عليهم ويوم القيمة يوفيهما اياها والله سبحانه وتعالى يذكرهم بها. كما قال تعالى يوم يبعثهم الله جمیعا فینبئهم بما عملوا - 00:01:30 احصاه الله ونسوه. وقد يأتي الحسيب بمعنى الكافي يكفيك من كل ما اهلك. سواء من امر الدين او من امر الدنيا. سواء فيما يعود عليك انت نفسا او يعود على غيرك - 00:01:50 ومن معنى اسم الله الحسيب احنا اتعلمنا دايما عند البلاء والمحنة ان نقول حسبي الله ما معنى حسبي الله؟ اي اطلب من الله ان يكفياني هذا الشر. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه - 00:02:08 فزادهم ايمانا و قالوا حسينا الله. يعني ايه حسينا الله؟ هذه الاية نزلت بعد غزوة احد مباشرة. الصحابة لسه في ارض المعركة بعد ما جيش المشركين مشي لسه في ارض المعركة عمالين بيدفونوا في من مات وعمالين يعني يداوي الجرح - 00:02:28 في الوقت ده يا دوبك بمجرد ما وصلوا المدينة والله يعلم ما بهم اذا بهم يأتيهم النفي قيل فيقول لقد عاد ابو سفيان بجيش مكة يريد غزوكم بالمدينة. فاول ما جا لهم الخبر هم نفسيا غير مؤهلين - 00:02:48 اصلا ليه يا اخواننا؟ لأن الصحابة لما نادى ابو سفيان في الناس وقال افي القوم محمد؟ افي القوم ابو بكر؟ افي القوم ام عمر الى اخر الكلام قال في نهاية الكلام ده قال وستجدون في القتلى مثل احنا بدأنا نقطع في اجسادهم بعد ما قتلناهم قطعنا ودانهم ومناخيرهم ضربناهم في يعني ايه؟ انت هتقاوموا في القتلى بتاعكم مثل احنا بدأنا نقطع في اجسادهم بعد ما قتلناهم قطعوا اذنه وقطعوا انهه وعلقوه بخيت على جثته كده فوق شجرة وبقرنا بطونهم يعني وستجدون في القوم مثل وستجدون في القوم مثل ما امرت بها - 00:03:28 الا تسوئني ولكم ان تتخيلوا ان عبدالله بن جحش بعد ما قتلوا قطعوا اذنه وقطعوا انهه وعلقوه بخيت على جثته كده فوق شجرة ميت تحتها. فالصحابه راجعين نفسيا بعد ما رأوا امر صعب - 00:03:48 ومع ذلك علمهم الله عز وجل في هذا الموطن ان يلجأوا الى الله سبحانه وتعالى. ما عليكم الا ان تقولوا حسينا الله. احنا العدد كفاية. احنا مقتول منا سبعين ده غير الجرحى. نفسيا الجيش منها. استعداد احنا مش مستعدين - 00:04:08 ومع ذلك جيش آآ جيش مكة جاي تاني لنا. فهنا فزع الصحابة الى قول الله عز وجل حسينا الله ونعم الوكيل حسينا الله ونعم الوكيل. حسينا الله ونعم الوكيل. فما كان الا النبي صلی الله عليه وسلم قال يعني اخرجوا ولا يخرج معی الا من شهد القتال. هم رجعوا لحد - 00:04:28

النبي قال لهم احنا خارجين الاثنين. فلما علم ابو سفيان ان النبي قد خرج له خاف ومشى ورجع. فكفاهم الله هذا. ده عن اسم الله الحسيب ان ربنا سبحانه وتعالى يتولى امرك في عز ما انت موجود في شدة او في محنـة. يخرج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة 00:04:48 -

غزوة تبوك. الظهر قليل انا عامل اللي شايلاهم قليلة. والماء قليل. والزمن كان مجاعة. والناس خلاص بتموت في الطريق من شدة الحر. عايزين مية لدرجة ان عمر رضي الله عنه قال فكان الرجل منا يذبح ناقته ويستخرج كرشها ليشرب ما فيه من ماء - 00:05:08
شف تخيل الصحابة وصلوا الى اي حد وصلوا لحد انه انا همشي بس اطلع الكرش طبعاً كلمة فصيحة لغة عربية فصيحة يستخرجوا الكرش لان الجمل بيخزن مية ويشربوا المية دي لقلة الماء الذي كان معهم. فهنا الصحابة رضي الله عنهم يلحوظوا الى اسم الله الحسيب. فيروح الصديق على طول يقول - 00:05:28

النبي يا رسول الله ارفع يديك واسأل ربك. فان الله عز وجل كافينا. ربنا سبحانه وتعالى يتولى امورنا. قال ابو بكر فرفع النبي يديه الى السماء قال فوالله ما علمت الا ان هذه اليد ستنزل بعدما اخذ الناس حاجتهم من الماء. رفع النبي - [00:05:51](#) للسماء وكفاهم الله سبحانه وتعالى حاجة الماء. فانشأ الله سبحانه وتعالى سحابة فوق الجيش. انزلت ماءها فشربوا واغسلوا وملأوا قربهم قال فما انزل النبي يده حتى انقضت هذه السحابة والله لم تجاوز الجيش. مش مشيت وعدت - [00:06:11](#) الجيش لأن ده هي تفككت فوق الجيش ان يكفيك الله سبحانه وتعالى هذا باسم الله الكافي نلاقيه كتير جدا في حياة موسى عليه الصلوة والسلام. اسم الله الكافي، ان موسى عليه - [00:06:31](#)

صلوة والسلام ينزل الان الى ارض غريبة لا يعرف فيها احد. خرج خائفا يتربّل لا يملك شيئا وما عهوش اي شيء خالص. ومع ذلك يتجلّى الله الحسيب. انا اكفيك يا موسى كل ما اهمك. عايز في المكان ده ايه؟ عايز تاكل وتشرب - [00:06:51](#)
هبيقى موجود. عايز تتزوج هبيقى موجود. عايز حد يستر عليك ويختلف عليك وما يعلنش سرك. هبيقى موجود. عايز زوجة صالحة دينة تمشي معك حيثما كنت. هتبقى هبيقى موجود. عايز عمل هنوفر لك العمل. وينزل موسى عليه الصلاة والسلام لارض مدین - [00:07:11](#)

ييسر الله سبحانه وتعالى له العمل. صح؟ وييسر الله سبحانه وتعالى له الزوجة صح وييسر الله سبحانه وتعالى له. حماه اللي يقول له ايه وما اريد ان اشق عليك ستتجدني ان شاء الله من الصالحين. ما تشيلش هم وبعد كده يطمن قلبه ويقول له يعني لا تخف نجوت من القوم - 00:07:31

للهالظالمين. ما تقلقش. هنكون ستر وغطى عليك. ده اسم الله الحسيب. في وقت الحاجة طالما ان بينك وبين الله حال في وقت الحاجة الله حسيبك. الله كافيك. يا ايها النبي ها حسبك الله. ومن اتبع - 00:07:51
حاكم من المؤمنين ما معنى الاية؟ اي ان الله حسبك وايه؟ لا وحسب كل مؤمن عشان ما حدش يقول اصل دي للنبياء بس. يتجلى اسم الله الحسيب لموسى عليه الصلاة والسلام. وهو في صحراء سيناء ما فييش معهم نقطة ميه - 00:08:11
وينادي موسى ربها واد استسقى موسى لقومه. استسقى اي طلب السقية. احنا عندنا صلاة بنسميتها صلاة ايها؟ الاستسقاء. هنا الله يكفيك ما طلبت اللي انت عايزه يجي لك. فقال الله سبحانه وتعالى واد استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجر - 00:08:31

فإن بحسبت آية البقرة وآية الاعراف. اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم. كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثروا في الارض مفسدين. يبقى امتى اثار الحسيب؟ اسم الله الحسيب تزول اذا سعيينا في الارض ايه؟ مفسدين - 00:08:51

حين في الارض والسنين خلاص الحسيب معاني الحسيب تتجلی من تتنزول من حياتنا. سبحان الله! يتجلی معنى اسم الله الحسيب. اي ان الله يكفيك ما اهملك. يوم ما نفح في مريم عليها السلام. دي امرأة الان حامل. والمرأة - 00:09:11 حامل بتبقى محتاجة اكل ومحاجة شرب ومحاجة عناية خاصة ورعاية خاصة. المرأة الحامل دايما كده محتاجة معاملة خاصة جدا. طب هي امل الان فمش قادرة تتحرك ومش قادرة تعمل. وفي نفس الوقت عايزه تأكل وعايزه تشرب. فيه في بطنهما جنين.

وتجد ان الله عز وجل يتجلى - 00:09:31

اسمي الحسيب ها هنا. كما قال ربنا تبارك وتعالى وهزى اليك بجذع النخلة. مش هتبزلي مجهد انت بس ايه؟ هزى بس. اعملي كده هو وهزى اليك بجذع النخلة ها تساقط عليك ايه؟ رطبا جنبا. ها فكلي واشربى وقرى - 00:09:51

عاين خلاص الموضوع منتهي. هو ده اسم الله الحسيب. اسم الله الحسيب يتجلى في حياة يونس عليه الصلاة والسلام. يوم ما خرج من بطنه الحوت آآ يعني زوجاتنا لما بيقفوا في المطبخ شوية ولو عندنا عزومة والمواعين كتير وايديها في الموععين وغسل الكلام ده ايديها بعد شوية ايه اللي بيحصل - 00:10:11

فيها بتبوش. تخيل يونس عليه الصلاة والسلام اقل تقدير ذكره العلماء اربعين يوم في المية. فطالع من الماية جسمه ايه جسمه متاكل. طب اذا ده حد عايز عنابة خاصة. هنا يتجلى اسم الله الحسيب. سبحانه وتعالى. قال الله - 00:10:31

سبحانه وتعالى وابتتنا عليه شجرة هلخوها شوية كده وابتنا عليه شجرة ايه؟ من يقطنين مية يقطنين اليقطنين كنت انا واخونا قاعدين مع دكتور في كلية زراعة وعمال بقى يكلمنا عن اليقطنين. فيتامين ايه وبي وسي - 00:10:51

فرقت اليقطنين دي نظرا لان هي ورقة خشنة شوية. كل الحشرات والبكتيريا ما تقربيش منها اصلا ولا تيجي جنبها. والنبات ده في حد ذاته فيه كمية فوائد غير طبيعية. ويقول لي النبات ده احنا بنستخرج منه مراهם علشان الحروق. عشان الحروق! الله! جسم الانسان اللي اتفرق - 00:11:11

لحم مهري زي اللي خارج من الماية برضه الجسم ايه؟ الجسم مهري. الجسم مهري. يقول لي طب الجسم المهري ده عرضة للبكتيريا وفيروس ومش عارف ايه تم عليه يقول لي احنا في مخازن الادوية بنستخرج من ورق اليقطنين آآ مادة تطرد اصلا البكتيريا من آآ من - 00:11:31

من من اماكن الادوية. الله هو ده اسم الله الحسيب. اسم الله الحسيب ان يكفيك ما اهمك. ان زكريا الان عليه الصلاة والسلام كان شايل هم بنو اسرائيل هم بنى اسرائيل من بعده هو لو مات. مين اللي هيتولى الدعوة ضد بنى اسرائيل وهداية بنى اسرائيل وانه يعلم بنى اسرائيل؟ ما فيش - 00:11:51

فالشايل لهم. انا محتاج حد يشيل الدعوة من بعدي. يرثني ويرث من ال يعقوب ليس معناه الوراثة هنا وراثة المال. لان الانبياء لا تورث كما قال صلى الله عليه وسلم في الصحيحين آآ ان عشر الانبياء لا نورث. ما تركنا صدقة. اللي يسيبه النبي ده صدقة. ومع ذلك هو - 00:12:11

يبقول ايه انا مش عايز وراس الایه؟ فهنا يتجلى اسم الله الحسيب، فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب في المحراب ان الله يبشر كوكب يحيى الموضوع انتهى. ما اهمك الله عز وجل حسيبك. يروحوا لمام احمد ويقولوا له يا امام يعني آآ خد بالك يا امام آآ - 00:12:31

يعملوا فيكم ويساواوا فيكم وبيقولوا عليك كذا وكذا وهيعذبوك بالصورة الفلانية. فما كان منه الا ان يقول حسيبي الله الله يكفيانا. كلمة الامام احمد الدایمة على لسانه الله يكفيانا. الله يكفيانا كل ده. الله يكفيانا كل ده. ومع يقينه ان الله عز وجل هو الحسيب. واستمراره في - 00:12:51

كلمة حسيبي الله ونعم الوكيل. وصلت في النهاية من الخليفة الرابع يقول بس لأ احمد على حق. احمد على حق. ويجي هذا الخليفة المهدى ويقول للعلماء المسلمين انا النهاردة هرفع الفتنة اللي قام بها الخلفاء الثلاثة اللي قبلى الواثق وغيره. لأ انا من النهاردة - 00:13:11

انا من النهاردة ننشر السنة ويتتحول احمد ابن حنبل من سجين ملقى في غياب السجن الى امام اهل السنة. الله يكفيانا. كلمة الامام احمد حسيبي الله ونعم الوكيل. اسم الله الحسيب انه هو الكافي الذي عنه يدفع عنك الضر ويدفع عنك المكره وكل - 00:13:31

كل ده هو حسيب سبحانه وتعالى. طبعا احنا مهما قعدنا نفسر دلائل اسم الله الحسيب في القرآن او في السنة او في التاريخ مش

هنا حق مش هنا حق ولكن ده يخليني بس اختم بجزئتين في اقل من نص دقيقة. الجزئية الاولانية ده يملئ قلبا ثقة في الله -

00:13:51

وتعالى ان اذا اهمنا شيء افزع اليه فهو الحبيب. قل من جواك كده حسبي الله ونعم الوكيل. والله العظيم من يتوكلا اه طبعا ومن يتوكلا على الله فهو حسبي ان الله بالغ امره. انسان منا فعلا يملئ قلبه كده يفزع الى الله سبحانه وتعالى هو اللي هيكونا هذا الامر -

00:14:11

الامر الثاني ان يكون لك رصيد من الطاعة والعبادة عند الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى يكفيك هذا الضر وهذا المكروه.

جزاكم الله خيرا هذا وصلى الله على نبينا محمد. محمد وعلى الله وصفيه وسلم - 00:14:31